

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 21-3

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين مين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص. فمن اعتدى عليك - [00:00:00](#)

واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. احسن اليك لا اله الا الله يقول سبحانه وتعالى وقاتلوهم - [00:00:34](#)

قاتلوا المشركين الكفار باقتراع على اختلاف طوائفهم حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك ولا كفر الفترة تطلق على امور منها الشرك الفطرة اكبر من القتل كما تقدم حتى لا تكون فتنة - [00:01:16](#)

ولا تكون تطلق الفتنة على عن دين الله يعني حتى لا يكون شرك ولا كفر ولا صد للمؤمنين عن دينهم بتسلط الكفار حتى لا تكون فتنة ويكون الدين يكون الدين - [00:01:37](#)

لله الدين والطاعة لله تعالى وفي الاية الاخرى ويكون الدين كله لله العبادة كلها لله بانواعها الطاعة كلها لله سبحانه وتعالى انتهوا عن شركهم وعن عدوانهم فلا عدوان الا على الظالمين - [00:02:01](#)

اذا توبة لا عدوان عليه انما العدوان والقتال على المعتدين الظالمين فلا عدوان الا على الظالمين قال تعالى الشهر الحرام في الشهر الحرام يعني الشهر الحرام الا شهر الحرم اربعة معروف - [00:02:33](#)

ذو القعدة وذو الحجة ومحرم هذه ثلاثة اشهر متواليه ورجب هذه اربعة الا شهر المذكورة في سورة البقرة نذكر في سورة براءة منها اربعة حرم الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم - [00:02:57](#)

الشهر الحرام بالشهر الحرام قال المفسرون ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في السنة السادسة وصددهم المشركون عن دخول مكة ومنعوه فلم يتموا عمرتهم ولهذا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله. فان احصرتم فما استيسر من الهدي - [00:03:18](#)

يعني احصروا يصدي العدو صد الرسول واصحابه جاؤوا معتمرين من المدينة منعوه لان السلطة بمكة للكفار لقريش الذين لهم النفوذ ولهم القوة هذا منعوا اه المسلمين وانفقوا معهم وصايا وجرى الصلح - [00:03:46](#)

في شروط منها ان يأتوا في العام القادم في نفس الشهر في ذي القعدة ان يأتوا ويعتصروا ويقيموا بمكة ثلاثة ايام فهذا الشهر الذي في السنة السابعة في مقابل الشهر الذي كان في السنة السادسة - [00:04:22](#)

شهر بشهر عن المسجد الحرام في شهر ذي القعدة من السنة السادسة واعتصروا ويتم عمرتهم في السنة السابعة في شهر ذي القعدة شهر من شهر الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص - [00:04:46](#)

قال الله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليهم الاعتداء الاصل انه لا يكون الا ظلما اعتداء بغير حق ولكن المقصود هنا القتال فان قاتلوكم فاقتلوهم من قاتلكم قاتلوه. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - [00:05:22](#)

وقتل المسلمين الكفار ليس اعتداء لانه بحق بل هو جهاد وقتال لمن قاتلنا ولكن سمي قتال المشركين اذا قاتلونا سمي اعتداء من جنس وجزاء سيئة سيئة مثلها بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واتقوا الله - [00:06:00](#)

في جميع احوالكم واموركم وفي جهادكم ودعوتكم اتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين معهم ينصرهم ويؤيدهم ويحفظهم ويكف

شر الاعداء عنهم. كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:06:49](#)

واعلموا ان الله مع المتقين. ثم قال تعالى وانفقوا في سبيل الله انفقوا المال في جميع طرق الخير ومن اعظم الجهاد انفقوا في سبيل الله ولا ترقوا بايديكم الى التهلكة - [00:07:12](#)

بالقعود على الجهاد وترك الانفاق في سبيل الله. فان هذا هو الهلكة الهلكة بتعطيل الجهاد في سبيل الله اقتراف المعاصي هذا هو فمن بعد عن الجهاد وقد عرض نفسه وعرض المؤمنين - [00:07:36](#)

لتسلط الاعداء عليهم كما يشهد به واقع المسلمين اليوم ويشهد فيهم المعاصي ووالو الكفار اخوان يجاهدوهم فسلطوا عليهم الكفار الان مسلطون على المسلمين يتحكمون فيهم يعملون على افساد دينهم وافشاد - [00:08:10](#)

مجتمعاتهم قائدهم واخلقهم وجميع امورهم الدينية والدنيوية لا يألونهم خبالا اي لا يقصرون فيما يفسد عليكم امر دينكم ودنياكم لا يقصرون بل هم مجتهدون في ذلك كل الاجتهاد نعم يا محمد - [00:09:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى الشهر الحرام في الشهر الحرام وقاتلوه قبله وقاتله حتى لا تكون - [00:09:31](#)

اه طبعاً في التفسير قرأناه حنا في الدرس الماضي ايه ما يخالف اليوم طيب قوله تعالى وقاتلوه يعني المشركين. حتى لا تدخل الفتنة اي شرك. يعني قاتلوه حتى سيسلم فلا يقبل من الوثني الى الاسلام. فان ابا قتل ويكون الدين - [00:10:13](#)

لله وحده فلا يعبد شيء دونه. قال نافع جاء رجل في فتنة ابن الزبير فقال ما يمنعك ان تخرج؟ قال يمنعني ان الله تعالى قد حرم اخي قال الا تسمع ما ذكره الله عز وجل؟ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. قال يا - [00:10:48](#)

ابن اخي لن اعير بهذه الاية. ولا اقاتل احب الي من ان اعير بالاية التي يقول الله عز وجل فيها ومن يقتل مؤمناً متعمداً قال الم يقل الله اقاتل حتى لا تكون فتنة. قال قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#)

كان الاسلام قليلاً. وكان الرجل يفتن في دينه. اما يقتلونه او يعذبونه حتى كثر الاسلام. فلم تكن فتنة وكان الدين كله لله. وانتم تريدون وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة. ويكون الدين لغير الله - [00:11:48](#)

سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عمر كيف ترى في قتال الفتنة؟ فقال هل تدري الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس - [00:12:20](#)

اه بقتالكم على الملك فان انتهى عن الكفر واسلموا فلا عدوان فلا سبيل الا على الظالمين قال هم عباس يدل عليه قوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي. وقال - [00:12:40](#)

وقال اهل المعاني العدوان قل اي فان اسلموا فلا نهب ولا اسرى ولا قتل انا للظالمين الذين بقوا على الشرك وما يفعل باهل الشرك من هذه الاشياء. لا كون ظلماً وسماء عدواناً على طريق المجازات والمقابلة. كما قال وجزاء - [00:13:00](#)

سيئة سيئة مثلها. وسمى الكافر ظالماً لانه يضع العبادة في غير موضع قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام. نزلت في عمرة القضاء. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمراً في ذي القعدة فصداه المشركون عن البيت بحجة - [00:13:30](#)

مصالح اهل مكة. على ان ينصرف عامه ذلك ويرجع العام القابل. فيقضي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عامه ذلك. ورجع في العام في ذي القعدة وقضى عمرته سنة سبع من الهجرة. فذلك معنى قوله تعالى - [00:14:01](#)

الشهر الحرام يعني ذي القعدة الذي دخلتم فيه مكة وقضيتم فيه عمرتكم سنة سبع بالشهر الحرام يعني ذا القعدة. الذي سدتم فيه عن البيت سنة ست. سنة ست والحرمات قصاص جمع حرمة. وانما جمعها لانه اراد حرمة الشهر الحرام - [00:14:31](#)

الحرم وحرمة الاحرام والقصاص المساواة والمماثلة. وهو ان يفعل وقيل هذا في امر القتال. معناه ان بدأوا قم بالقتال في الشهر الحرام فمن اهتدى عليكم فاعتدوا عليه وقاتلوه بمثل ما بمثل ما تداعى عليكم. سمي الجزاء باسم الابتداء - [00:15:01](#)

لازدواجك كلام. كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها اتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله الجهاد وكل خير هو في سبيل الله. ولكن اطلاقه ينصرف - [00:15:41](#)

الجهاد ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. قيل الباء في قوله تعالى بأيديكم فائدة يريد ولا تلقوا ايديكم اي انفسكم الى التهلكة. عبر عن النفس بالايدي. فقال تعالى فيما كسبت ايديكم اي بما كسبتم وقيل الباء في موضعها وفيه حذف اي لا توقاف - [00:16:11](#) بايديكم الى التهلكة. اي الهلاك. وقيل التهلكة كل شيء يصير الى الهلاك. اي ولا تأخذوا في ذلك. وقيل التهلك ما يمكن الاحتراز هذا ما لا يمكن الاحتراز عنه. والعرب لا تقول للانسان القى بيده الا في - [00:16:42](#)

الشرك واختلفوا في تأويل هذه الآية. وقال بعضهم هذا في البخل. وترك الانفاق يقول ولا بايديكم الى التهلكة بترك الانفاق في سبيل الله. وهو قول حذيفة والحسن وقت تدهور كثرة وعطاء. وقال ابن عباس في هذه الآية في هذه الآية انفق في سبيل الله. وان لم يكن - [00:17:12](#)

مكاين لا سهو او مقص ولا يقولن احدكم اني لاجد شيئا. وقال السدي فيها انفق في سبيل الله ولو عقالا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تقل ليس عندي شيء. وقال سعيد بن المسيب - [00:17:42](#) ومقاتل بن حيان لما امر الله تعالى بالانفاق قال رجل امرنا بالنفقة في سبيل الله ولو انفقنا اموالنا وقتنا فقراء. فانزل الله هذه الآية. وقال المجاهد فيها لا يمنعكم من نفقة في حق في حق خيفة العيلة. اخبرنا - [00:18:02](#)

احمد بن عبدالله الصالحي قال اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني وقال اخبرنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال اخبرنا ابو غسان قال اخبرنا خالد بن عبدالله الواسطي قال - [00:18:32](#) اخر نواصل مولى ابي عيينة عن بشار ابن ابي سيف عن الوليد ابن عبد الرحمن عن ابن غطيف قال اتنا صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن انفق نفقة على اهله. فالحسنة بعشر امثالها. وقال - [00:18:52](#) يزيد ابن اسلم كان رجال يخرجون من البعوث بغير نفقة. فاما ان يقطع بهم واما ان كانوا اه عيالا فامرهم الله تعالى بالانفاق على انفسهم في سبيل الله. ومن لم يكن عنده - [00:19:22](#)

ان ينفقه فلا يخرج بغير نفقة ولا قوت. فيلقى بيده الى التهلكة. فالتهلكة ان يهلك من الجوع والعطش او بالمشي. وقيل انزلت الآية في ترك الجهاد. قال ابو ايوب الانصاري - [00:19:42](#) نزلت فينا معشر الانصار وذلك ان الله تعالى لما اعز دينه ونصر رسوله قلنا فيما بيننا انا قد تركنا اهلنا واموالنا حتى فشل الاسلام ونصر الله نبيه فلو رجعنا الى - [00:20:02](#)

الى اهلنا واموالنا فاقمنا فيها. فاصلحنا ما ضاع منها. فانزل الله تعالى وانفقوا في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فالتهلكة الاقامة في الال والمال وترك الجهاد فما زال ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى كان اخر غزوة غزاها بقسطا طينيتها في زمن معاوية - [00:20:22](#)

فتوفي هناك ودفن في اصل سور القسطنطينية وهم وهم يستسقون اخونا به وروي وهم يستسقون به يتوسلون بالفعل الجهال دعاء المسلمين عندهم بدع ومن اعظمها عبادة القبور والتوسل بالاموات روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم - [00:20:52](#)

حدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. وقال محمد بن سيرين وعبيدة السلماني التهلك هو القنوط من رحمة الله تعالى. قال ابو قلابة هو الرجل يصيب الذنب فيقول قد هلكت. ليس - [00:21:46](#)

وينهمك في المعاصي فنهاهم الله تعالى عن ذلك قال الله تعالى انه لا يياس من رح الله الا قوم كافرون. قوله تعالى واحسنوا ان يحسنوا لكم واخلاقكم وتفضلوا على الفقراء ان الله يحب المحسنين. قوله عز وجل واتموا الحج - [00:22:06](#) بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى. في كتابه اضواء البيان في تفسير - [00:22:34](#)

في سورة النحل قوله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجون منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه سخر البحر اي ذلله لعباده حتى تمكنوا من ركوبه -

بما فيه من الصيد والحلية وبلوغ الاقطار التي تحول دونها البحار للحصول على ارباح التجارات ونحو ذلك. فتسخير البحر للركوب من اعظم ايات الله كما بينه في مواضع اخر. كقوله واية لهم انا حملنا ذريتهم - [00:23:35](#)

الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وقوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه في امره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. الى غير ذلك من الايات وذكر في هذه الاية الكريمة اربع نعم من نعمه على خلقه بتسخير البحر لهم - [00:23:59](#)

الاولى قوله لتأكلوا منه لحما طريا. وكرر الامتنان بهذه النعمة في القرآن كقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة الاية. وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا الاية ثانية قوله وتستخرجون منه حلية تلبسونها. وكرر الامتنان بهذه النعمة ايضا في القرآن كقوله -

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. فباي الاء ربكما تكذبان واللؤلؤ والمرجان هما الحلية التي يستخرجونها من البحر للبسها. وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا يستخرجون حلية تلبسونها الثالثة قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه. وكرر في القرآن الامتنان بشق امواج البحر

على السفن - [00:24:54](#) قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون. الاية. وقوله وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم. الرابعة الابتغاء من فضله بارباح التجارات بواسطة - [00:25:25](#)

الحمل على السفن المذكور في قوله هنا ولتبتغوا من فضله. اي كارباح التجارات وكرر في القرآن امتنان بهذه النعمة ايضا. كقوله في سورة البقرة والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وقوله في فاطمة - [00:25:45](#)

وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقوله في الجاثية الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون الى غير ذلك من الايات - [00:26:05](#)

مسائل تتعلق بهذه الاية الكريمة. المسألة الاولى لا مفهوم مخالفة لقوله لحما طريا الا يقال يفهم من يفهم من التقييد بكونه طريا ان اليا بس كالقديل مما في البحر لا يجوز اكله - [00:26:25](#)

بل يجوز اكل القديد بما في البحر باجماع العلماء. وقد تقرر في الاصول ان من موانع اعتبار مفهوم المخالفة كون النص موثوقا للامتنان. فانه انما قيد بالطريق لانه احسن من غيره. فالامتنان - [00:26:45](#)

به اتم وقد اشار الى هذا صاحب مراقي ال سعود بقوله عاطفا على موانع اعتبار مفهوم المخالفة او امتنان او وفاق الواقع والجهل والتأكيد عند السامع ومحل الشاهد قوله او امتنان وقد قدمنا هذا في سورة المائدة - [00:27:05](#)

المسألة الثانية اعلم ان علماء المالكية قد اخذوا من هذه الاية الكريمة ان لحوم ما في البحر كلها جنس واحد فلا يجوز التفاضل بينها في البيع ولا بيع طريها بيا بسها لانها جنس واحد - [00:27:27](#)

قالوا لان الله عبر عن جميعها بلفظ واحد وهو قوله في هذه الاية الكريمة وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه طريا وهو شامل لما في البحر كله ومن هنا جعل علماء المالكية للحوم اربعة اجناس لا خامس لها. الاول لحم ما في البحر كله - [00:27:45](#)

واحد لما ذكرنا الثاني لحوم ذوات الاربع من الانعام والوحوش. كلها عندهم جنس واحد. قالوا لان الله فرق بين اسمائها في حياتها فقال من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. ثم قال ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. اما بعد ذبحها فقد عبر عنها - [00:28:10](#)

باسم واحد فقال احلت لكم بهيمة الانعام. فجمعها بلحم واحد وقال كثير من العلماء يدخل في بهيمة الانعام الوحوش كالضباع الثالث لحوم الطير بجميع انواعها جنس واحد. لقوله تعالى ولحم طير مما يشتهون. فجمع لحومها - [00:28:36](#)

باسم واحد. الرابع الجراد هو جنس واحد عندهم. وقد قدمنا في سورة البقرة الاشارة الى في ربوبيته عندهم ومشهور مذهب مالك عدم ربوبيته بناء على ان غلبة العيش بالمطعموم من اجزاء العلة في الربا. لان - [00:29:00](#)

لان علة الربا في الربويات عند مالك هي الاقتتات والادخار. قيل وغلبة العيش وقد قدمنا ان الاختلاف في اشتراط غلبة العيش تظهر فائدته في اربعة اشياء وهي الجراد والتين والزيت. وقد قدمنا فصيل ذلك في سورة البقرة - [00:29:23](#)

فاذا علمت ذلك فاعلم ان كل جنس من هذه الاجناس المذكورة يجوز بيعه بالجنس الاخر متفاضلا يدا بيد. ويجوز بيع طريقه بيا بيه
يدا بيد ايضا في مذهب مالك رحمه الله تعالى - [00:29:49](#)

ومذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان اللحوم تابعة لاصولها. فكل لحم جنس مستقل كاصل فلهم الابل عندهم جنس مستقل.
وكذلك لحم الغنم ولحم البقر وهكذا. لان اللحوم تابعة - [00:30:06](#)

وهي مختلفة كالادقة والادهان اما مذهب الشافعي واحمد في هذه المسألة فكلاهما عنه فيه روايتان. اما الروايتان عن الشافعي رحمه
الله تعالى فاحدهما ان اللحوم كلها جنس واحد اشتراكها في الاسم الخاص الذي هو اللحن. الثانية انها اجلاس - [00:30:26](#)

كاصولها كقول ابي حنيفة وقال صاحب مهذب ان هذا قول المزني وهو الصحيح. واما الروايتان في مذهب الامام احمد رحمه الله
تعالى ان اللحوم كلها جنس واحد. وهو ظاهر كلام الخرقى. فانه قال وسائر اللحمان جنس واحد - [00:30:52](#)

قال صاحب المغني وذكره ابو الخطاب وابو عقيل رواية عن احمد ثم قال وانكر القاضي ابو يعلى كون هذا كون هذا رواية عن احمد
وقال الانعام والوحوش والطير ودواب الماء اجناس يجوز التفاضل فيها رواية واحدة وانما في اللحم روايتان - [00:31:15](#)

احدهما انها اربع اجناس كما ذكرنا. الثانية انه اجناس باختلاف اصوله انتهى من المغني بتصريف يسير بحذف ما لا حاجة له. فهذا
مذهب لتصريف بتصريف بالتصرف بتصريف نعم هذا هو العبارة احسنت - [00:31:39](#)

انه اجناس باختلاف اصوله انتهى من المغني بتصريف يسير بحذف ما لا حاجة له. فهذه مذاهب الاربعة في هذه مسألة قال مقيد عفا
الله عنه وغفر له. اختلاف العلماء في هذه المسألة من الاختلاف في تحقيق مناط نص من نصوص الشرع - [00:32:08](#)

وذلك انه ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا اختلفت
هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم. ان كان يدا بيد. فعلم ان اختلاف الصنفين مناط جواز - [00:32:30](#)

تفاضل واتحادها مناط منع التفاضل. واختلاف العلماء في تحقيق هذا المنط فبعضهم يقول اللحم جنس واحد يعبر عنه باسم واحد.
فمناطق تحريم التفاضل موجود فيه. وبعضهم يقول هي لحوم مختلفة هي لحوم - [00:32:50](#)

مختلفة الجنس لانها من حيوانات مختلفة مختلفة الجنس. فمناطق منع التفاضل غير موجود والعلم عند الله تعالى المسألة الثالثة لا
يجوز بيع اللحم بالحيوان الذي يجوز اكله من جنسه. وهذا مذهب اكثر العلماء. منهم مالك - [00:33:10](#)

والشافعي واحمد وابو حنيفة رحمة الله على الجميع وقال وهذا مذهب اكثر العلماء منهم مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة
رحمة الله عليه يجوز بيع اللحم الحيوان لان الحيوان غير ربوي فاشبهه فاشبهه بيعه باللحم بيع اللحم بالاثمان - [00:33:31](#)

واحتج الجمهور بما رواه مالك في الموطأ عن زيد ابن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
اللحم بالحيوان. وقال وقالت وقال الموطأ أيضا عن الموطأ - [00:33:56](#)

وفي المواطن وفي المواطن ايضا عن مالك عن داود ابن الحسين انه سمع سعيد بن المسيب يقول من ميسر اهل الجاهلية بيع
الحيوان باللحم بالشاة والشاتين وفي الموطأ ايضا عن مالك عن عن ابي الزناد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول نهى عن بيع
الحيوان باللحم. قال - [00:34:14](#)

فقلت لسعيد بن المسيب ارأيت رجلا اشترى شارفا بعشر شياه؟ فقال سعيد ان كان اشترها لينحرها فلا خير في ذلك. قال ابو الزناد
وكل من ادركت من الناس ينهاون عن بيع الحيوان باللحم. قال ابو الزناد وكان - [00:34:40](#)

كذلك يكتب في عهود العمال في زمان ابان ابن عثمان وهشام اسماعيل ينهاون عن ذلك انتهى من الموطأ وقال ابن قدامة في المغني
لا يختلف المذهب انه لا يجوز بيع الفحم بالحيوان من جنسه. وهو مذهب مالك - [00:35:00](#)

وقول فقهاء المدينة السبعة وحكي عن مالك انه لا يجوز بيع اللحم بحيوان معد للحم ويجوز بغيره. وقال ابو حنيفة يجوز مطلقة لانه
باع مال الربا بما لا ربا فيه. فاشبهه بيع اللحم بالدرهم او بلحم من غير جنسه - [00:35:18](#)

ولنا ولنا ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان رواه مالك في الموقع عن زيد ابن اثم عن سعيد ابن
المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبدالبر هذا احسن اسانيده - [00:35:43](#)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يباع حي بميت. ذكره الامام احمد. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جزورا نحررت فجاء رجل بعناق. فقال اعطوني جزءا من اعطوني جزءا بهذه - [00:36:01](#)

في هذه العناق فقال ابو بكر رضي الله عنه لا يصح هذا. قال الشافعي لا اعلم مخالفا لابي بكر في ذلك وقال ابو الزناد كل من ادركتم ينهاى عن بيع اللحم بالحيوان. ولان اللحم نوع فيه الربا بيع - [00:36:21](#)

بيع باصله الذي هو فيه الذي هو فيه مثله فلم يجوز كبيع السمسم بالشيرج انتهى وقال صاحب المذهب ولا يجوز بيع حيوان يؤكل لحمه بلحمه. لما روى سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان - [00:36:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يباع حي بميت. وروي ابن عباس رضي الله عنهما ان جزورا نحررت على عهد ابي بكر رضي الله عنه فجاء رجل بعناق فقال اعطوني بها لحما فقال ابو بكر لا يصلح لا يصلح هذا. ولانه من - [00:37:02](#)

جنس فيه الربا بيع باصله الذي هو فيه مثله فلم يجوز كبيع الشيرج بالسمسم انتهى وقال ابن السبكي في في تكمليتي لشرح مذهب. حديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه رواه ابو داود من طريق الزهري عن سعيد كما - [00:37:22](#)

ذكره المصنف ورواه مالك في الموطأ والشافعي في المختصر والام. وابو داود في طريق من طريق زيد ابن اسلم عن سعيد ابن المسيب ان رسول صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان. هذا لفظ الشافعي عن مالك وابي داود عن - [00:37:43](#)

القعنبي عن مالك وكذلك هو في الموطأ في موطأ ابن وهب. ورأيت في موطأ القعنبي عن بيع الحيوان باللحم والمعنى واحد وكل وكلا الحديثين اعني رواية الزهري وزيد ابن اسلم مرسل. ولم يسنده واحد عن سعيد - [00:38:03](#)

وقد روي من طرق اخرى منها عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع الشاة باللحم رواه الحاكم في المستدرک وقال رواه عن اخرهم ائمة حفاظ ثقات. وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة وله شاهد مرسل - [00:38:24](#)

في الموطأ هذا كلام الحاكم. ورواه البيهقي في سننه في في سننه الكبير. وقال هذا اسناد صحيح ومن اثبت سماع الحسن عن سمرة عنده موصولا ومن لم ومن لم يثبتته فهو مرسل جيد انضم الى موصل الى مرسل سعيد. ومن ومنها عن سهل ابن عن سهل ابن سعد قال - [00:38:44](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان. رواه دار قطني. وقال تفرد به يزيد ابن مروان عن مالك بهذا ولم يتابع عليك. وصوابه في المطعن عن ابن المسيب مرسلا. وذكره البيهقي في سننه الصغير وحكم بان ذلك من غلط - [00:39:13](#)

يزيد ابنه وحكم بان ذلك من غلط يزيد ابن مروان. ويزيد المذكور تكلم فيه يحيى يحيى ابن معين. وقال ابن عدي وليس هذا بداية المعروف ومنها عن ابن ومنها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم - [00:39:33](#)

قال عبد الحق اخرجه البزار في مسنده من رواية ثابت ابن زهير عن نافع وثابت رجل من اهل البصرة منكر الحديث لا يستقل به ذكره ابو حاتم الرازي انتهى محل الغرض من كلام صاحب تكملة المجموع - [00:39:55](#)

قال مقبده عفا الله عنه لا يخفى ان هذا الذي ذكرنا يثبت به منع بيع اللحم بالحيوان. اما عن اما على مذهب من يحتج بالمرسل كمالك وابو حنيفة واحمد رحمة الله على الجميع. فلا اشكال. واما على مذهب من لا - [00:40:14](#)

يحتج بالمرسل فمرسل سعيد ابن فمرسل سعيد ابن المسيب حجة عند كثير ممن لا يحتج بالمرسل ولا سيما انه اعتضد بحديث الحسن عن سمرة فعلى قول من يصحح سماع الحسن عن سمرة فلا اشكال في ثبوت ذلك. لانه - [00:40:34](#)

حديث صحيح متصل واما على قول ما لا يثبت سماع الحسن عن سمرة فاقل درجاته انه مرسل صحيح. اعتضد بمرسل صحيح ومثل هذا يحتج به من يحتج بالمرسل. ومن لا يحتج به وقد قدمنا في سورة المائدة كلام العلماء في سماع - [00:40:54](#)

عن سمرة وقد قدمنا في سورة الانعام ان مثل ان مثل هذا المرسل يحتج به فلا خلاف عند الاثمة الاربعة فظهر بهذه النصوص ان بيع ان بيع الحيوان باللحم من جنسه لا يجوز. خلافا لابي حنيفة - [00:41:17](#)

واما ان كان من غير جنسه كبيع شاة بلحم حوت او بيع طير بلحم ابل فهو جائز عند مالك. لان المزبنة تنتفع باختلاف الجنس وحمل معنى وحمل معنى الحديث على هذا وان كان ظاهره العموم. ومذهب الشافعي - [00:41:37](#)

اختلاف الجنس فيه قولان احدهما جواز بيع الحيوان جواز بيع اللحم بالحيوان اذا اختلف جنسهما والثاني المنع مطلقا لعموم الحديث. ومذهب احمد في المسألة ذكره ابن قدامة في المقني بقوله. واما بيع اللحم - [00:41:58](#)

بحيوان من غير جنسه فظاهر كلام احمد والخيلقي انه لا يجوز. فان احمد سئل عن بيع الشاة باللحم فقال لا يصح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يباع حي بميت. واختار القاضي جوازه وللشافع فيه قولان. واحتج من - [00:42:18](#)

منعه بعموم الاخبار وبان اللحم كله جنس واحد. ومن اجازه قال مال الربا يبيع مال الربا ببيع بغير اصله ولا جنسه فجاء الربا. نعم. مال الربا الربا ولا الربا فمال الربا - [00:42:38](#)

هل تعرفه مال الربا؟ الربا. نعم. طيب مال الربا ببيع بغير اصله ولا جنسه. فجازى كما لو باع كما لو باعه بالثمان. وان باعه بحيوان غير مأكول غير مأكول اللحم جاز في ظاهر قول اصحابنا. وهذا وهو قول عامة الفقهاء انتهى كلام صاحب - [00:42:59](#)

المغني قال مقبده عفا الله عنه قد عرفت ما تقدم ان بعض العلماء قال ان اللحم كله واحد وبعضهم قال ان اللحوم اجناس. فعلى ان اللحم جنس واحد فمنع بيع بيع الحيوان باللحم هو الظاهر - [00:43:24](#)

وعلى ان اللحوم اجناس مختلفة. فبيع اللحم بحيوان من غير جنسه الظاهر فيه الجواز. لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كما كيف شئتم والعلم عند الله تعالى. تنبيه - [00:43:44](#)

اشترط المالكية في منع بيع الحيوان باللحم بجنسه الا يكون اللحم مطبوخا. فان كان مطبوخا جازع عندهم بيعه بالحيوان من جنسه. وهو معنى قول خليلي في مقتصره. وفسد منهي عنه الا بدليل - [00:44:04](#)

حيوان بلحم بلحم جنسه. ان لم ان لم يطبخ واحتجوا لذلك بان الطبخ ينقل اللحم عن جنسه. فيجوز التفاضل بينه وبين اللحم الذي لم يطبخ. فبيعه بالحيوان من باب اولى. هكذا يقولون والعلم عند الله تعالى - [00:44:24](#)

المسألة الرابعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ان محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في - [00:44:45](#)

كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله والجواب عن هذا الكلام بعد ان يقال انه تناقض فجعل هذا تارة اختلاطا وتارة يقول ليس هو اختلاطا ان يقال انه اولا قد يجعل هذا الحلول - [00:45:40](#)

والالتحام اختلاطا. ويقول انه لا يكون في استحالة ولا تغير. ويقول الاستحالة والتغيير وانما يلزم الخلطة اذا كانت من من خلقين غليظين كالماء والخمر فاما اذا كانت من لطيف وكثيف لم يخالط تلك الخلطة تغير ولا ولا احتيال. اي استحالة. ويقول - [00:46:06](#)

والخلطة تكون على ثلاثة اوجه. ثم يقول احدهما كالخمر والماء. والثاني كالزيت والماء والكتان ثم يقول وما اشبه ذلك مما لا ينبغي ان يسمى خلطة مع افتراق الطبيعتين فيجعله من اقسام - [00:46:34](#)

ثم يقول ولا ينبغي ان يسمى خلطة وليس المقصود المنازعات اللفظية بل نقول دعواه ان احد نوعين اختلاط يكون عن تغير واستحالة بخلاف النوع الاخر. الذي هو اختلاط لطيف وغليظ - [00:46:54](#)

دعو ممنوعة ولم يقم عليها دليلا ولم يقم عليها دليلا بل نقول هي باطلة بل لا يكون بين شيئين ان لمع تغير واستحالة وما ذكره من الامثال والشواهد في حجة عليه. لقوله فاما اذا كانت الخلطة من خلق لطيف وخلق غليظ - [00:47:14](#)

لم يخالط تلك الخلطة تغير ولا احتيال. مثل خلطة النفس والجسد. انسانا واحدا احدهما ملتحم بالآخر من غير ان تكون النفس تغيرت واحتالت عن جوهرها. ان تكون نفسا تعرفها بفعالها. ولا - [00:47:39](#)

تغير واستحال عن حاله وفعله. فيقال هذا قول باطل ظاهر البطلان من تصويره فان الجسد اذا خلا عن النفس مثل ما يكون قبل نفخ الروح فيه وما يكون بعد مفارقة الروح - [00:47:59](#)

انه بالموت بل ادم ابو البشر عليه السلام خلق من من تراب وماء وصار صلصالا كالفخار ثم نفخت فيه الروح فصار جسدا هو لحم وعظم وعصب ودم. فهل يقول عاقل مصاب - [00:48:19](#)

صار. نعم. وصار صلصالا كالفخار ثم نفخت فيه الروح فصار جسدا هو لحم وعظم وعصب ودم. لحم وعظم مرفوع كله؟ ايه نعم

فصار جسدا هو لحم هو عند ايش؟ هو اي نعم يصلي. تمام - [00:48:39](#)

فصار جسدا هو لحم وعظم وعصب ودم. فهل يقول عاقل ان جسد ادم السلام قبل النفس وبعدها على صفة واحدة لم يتغير ولم تستحل. وذريته من بعده يخلق واحدهم من نطفة ثم علقه ثم مضغة فيكون جسدا ميتا. ثم ينفخ فيه الروح فيصير - [00:49:15](#)
حيا بعد ان كان ميتا. واي تغيير اعظم من انتقال الجسد من الموت الى الحياة. ومعلوم بالحس والعقل الفرق بين الحي والميت. كما قال تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات - [00:49:45](#)

الجسد اذا لم ينفخ فيه الروح فهو موات ليس له حس ولا حركة ارادية. ولا يسمع ولا يبصر ولا ينطق ولا يعقل ولا يبطنش ولا يأكل ولا يشرب ولا يمني. ولا ينكح ولا يتفكر ولا يحب ولا يبغض - [00:50:05](#)

ولا يشتهي ولا يغضب. فاذا اتصلت به النفس تغيرت احواله واستحالت صفاته. وصار حساسا متحركا بالارادة فكيف يقال مثل خلطة النفس والجسد انسانا واحدا؟ احدهما يلتحم بالآخر من غير ان - [00:50:25](#)

هنا النفس تغيرت واستحالت عن جوهرها ان تكون نفسا يعرفها بفعالها ولا الجسد تغير ولا استحالت عن حاله فهل يقول عاقل يتصور ما يقول ان الجسد كان حاله وفعاله مع مفارقة - [00:50:45](#)

كحاله وفعاله مع مخالطتها له. وهل يقول عاقل ان الجسد بعد موته ومفارقة حاله وفعاله كحاله وفعاله اذا كانت النفس مختلطة به. وهو اذا مات كالجماد لا يسمع اولا يبصر ولا ينطق ولا يبطنش ولا يمشي. قد جمد دمه واسود ولم يبق سائلا. وتغيرت شحنته -

[00:51:05](#)

ولونه وتغير الجسد بالحياة بعد الموت وبالموت بعد الحياة من اعظم التغيرات والاستحالات وكذلك النفس فان النفس عند اتصالها بالبدن تلتذ بلذته وتتألم بالمه. فاذا اكل البدن وشرب ونكح واشتتمت لذة النفس. واذا ضرب البدن وصفع واهين واحط. وحط وحط الشوك - [00:51:35](#)

وعلى رأسه وبصق في وجهه تألمت النفس بذلك. تألم. تألمت النفس بذلك. نعم اذا شبهوا اتحاد الرب بالمسيح باتحاد النفس بالبدن. وهم يقولون ان المسيح وكل ان ان المسيح وكل احد اذا ضرب وصفع وصلب فتألم بدنه تألمت نفسه ايضا - [00:52:05](#)

فان كان الالم مع نفس المسيح وجسده كالنفس مع الجسد. وجب ان يكون الرب يتألم بتألم الناسوت ويجوع بجوعه ويشبع بشبعه فان الم الجوع ولذة الشبع يحصل للنفس اذا فجع البدن وشبع. وايضا فالمسيح عندهم اله تام. وانسان تام. والاله اله قبل الاتحاد -

[00:52:35](#)

وانسان انسان قبل الاتحاد. هم يقولون انهما بعد الاتحاد اله تام. كما كان وانسان تام من كما كان فنظير هذا ان يكون الانسان المركب من بدن ونفس نفسا تامة وبدنا تاما - [00:53:05](#)

ان تكون الحديدية المحماة حديدا تاما ونارا تامة. وهو باطل. بل الانسان مركب من نفس وبدن والانسان اسم لمجموع. ليس الانسان روحا والانسان بدنا. فلو كان الاتحاد حقا لوجب ان يقال ان - [00:53:25](#)

نصفه لاهوت ونصفه ناسوت وهو مركب من هذا وهذا. ولا يقال ان المسيح نفسه انسان تام والمسيح نفسه والمسيح نفسه اله تام. فان تصور هذا القول على الوجه التام يوجب العلم الضروري. حيث جعلوا المسيح الذي هو المبتدأ الموضوع المخبر عنه. المحكوم عليه هو انسان تام - [00:53:45](#)

واله تام. يوجب ان يكون نفس الانسان هو نفس الاله. ولو قيل هذا في مخلوقين نفس الملك نفس البشر. لكان ظاهر البطان. فكيف اذا قيل في رب العالمين لا سيما وكثير من النصارى لا يقولون ان جسد المسيح مخلوق. بل يصفون الجميع بالالهية - [00:54:15](#)

وهذا مقتضى قول ائمتهم القائلين ان المسيح اله تام. لكنهم تناقموا فقالوا مع ذلك وهو انسان تام فكأنهم قالوا هو هو الخالق ليس هو الخالق. ومخلوق ليس هو مخلوق فجمعوا بين - [00:54:45](#)

نقيضين وهذا حقيقة قول النصارى لا سيما واتحاد اللاهوت بناسوت المسيح عندهم اتحاد لا حازم لم يفارقه البتة فيكون ذلك ابلغ من الاتحاد العارض ومن ان الرب كان متحدا بجسد لا - [00:55:05](#)

ثم بالجسد مع بعد مفارقة الروح له. وحيث دفن في القبر ووضعت عليه. ومعلوم ان الانسان اذا كانت فيه النفس وجعلت في التراب معه تألمت النفس الما شديدا. ثم فارغ البدن ومن العجائب انهم يقولون ان المسيح صلب ومات ففارقته النفس الناطقة وصار الجسد - [00:55:25](#)

واللاهوت مع هذا متحد لم يفارقه. وهو في القبر. واللاهوت متحد به. فيجعل اتحاده به ابلغ من فيجعلون اتحاده به ابلغ من اتحاد النفس بالبدن. والنفس عند اتصال البدن تتغير وتتبدل صفاتها واحوالها. ويصير لها من الصفات والافعال ما لم يكن بدون البدن - [00:55:55](#)

عند مفارقة البدن تتغير صفاتها وافعالها. فان كان تمثيلهم مطابقا لزم ان يكون الرب قد تغير وتوصاف وافعاله لما اختلط بالمسيح كما تتغير صفات النفس وافعالها. فما تتغير صفات بالنفس وافعالها ويكون الرب قبل هذا الاختلاط كالنفس المجردة التي لم تقتنر بالبدن. وايضا سبحانك - [00:56:25](#)

هذا المكان العظيم. سبحان الله قال بعض السلف ان النصارى سبوا الله سبا لم يسبه يشبهه به لما اقتصروا على فقط ان ان لله ولدا. لا فيه هذا التفصيل الموكا - [00:56:55](#)

الذي يتضمن تشبيهه الله بخوفه نعم السلام عليكم. وايضا في النفس والبدن شريكان في الاعمال الصالحة والفاصلة لهما الثواب وعليهما العقاب والثواب والعقاب على النفس اكمل منه على البدن. فان كان الرب كذلك كان جميع ما يفعله المسيح باختياره - [00:57:32](#)

فعل الرب كما ان جميع ما يفعله البدن باختيار فعل النفس اعني التي اعني التي تخاطب بالامر والنهي فيقال لها كلي واشربي وانكحي ولا تأكلي ولا تشربي ولا تنكحي ولا تنكحي. فان كان الرب مع الناس - [00:57:59](#)

اوتي كذلك كان الرب هو المأمور والمنهي بما يأمر به المسيح. وكان الرب هو المصلي الصائم. العابد والمصلي الصائم العابد الداعي ومطن قولهم يخنق ويرزق بلاهوته ويا اكون ويعبد بنا سوته. فان النفس والبدن لما اتحدا كانت جميع الافعال الخيالية للنفس والبدن - [00:58:19](#)

اذا صلى الانسان وصام ودعا. فالنفس والبدن يوصفان بذلك جميعا. بل النفس اخص من ذلك. وكذلك اذا ما رأونها فكلاهم موصوف بذلك وكذلك اذا ضرب وكذلك اذا ضرب الم الضرب يصل اليهما كما تصل اليهما لذة الاكل والجماع. بل ابلغ من ذلك ان الجنى اذا - [00:58:49](#)

خلف جنسي وصرعه وتكلم على لسانه. فان منسي يتغير حتى يبقى الصوت والكلام الذي يسمع منه. ليس هو وكلامه المعروف. واذا ضرب بدن انسيه فان الجنى يتألم بالضرب ويصيح ويصرخ. ويخرج من الم الضرب - [00:59:19](#)

كما قد جرب الناس من ذلك ما لا يحصى ونحن قد فعلنا من ذلك ما يطول وصفه. فاذا كان اني تتغير صفات واحواله لحلوله في الانسي. فكيف بنفس الانسان؟ وعندهم اتحاد لاهوت بالناس - [00:59:39](#)

في اتم واكمل من اتحاد النفس بالجسد. فهل يقول عاقل مع هذا الاتحاد؟ انها جوهران لكل منهما افعال اختيارية لا لا يشركه الاخر فيها. ويقولون مع قولهم بالاتحاد ان الذي - [00:59:59](#)

كان يصلي ويصوم ويدعو ويتضرع ويتكلم ويتألم ويضرب ويصلب ويضرب ويصلب ونظير البدن والذي كان يأمر وينهى ويخلق ويرزق ونظير النفس. هذا مع قول من نمرير ولدت الله وانه اتحد به مع كونه حيا وقبل حياته وعند مماته. والجسد في ذلك كله - [01:00:19](#)

اجساد الادميين لم يظهر فيه شيء من خصائص الرب اصلا. بل ولا بعد اتيانه بالايات فان تلك كان يجري واعظم منها على يد الانبياء. فهذا اقرب امثالهم وقد ظهر فساد. وابى - [01:00:49](#)

اسعد منه واشد فسادا وابعد منه واشد فسادا تمثيلهم ذلك بالنار والحديد ومعلوم عند كل من له خبرة ان النار اذا اتصلت بشيء من الاجسام الحيوانية والنباتية والمعدنية مثل جسد الانسان وغيره - [01:01:09](#)

الخشب والقصب والقطن وغيره. ومثل الحديد والذهب والفضة. فانها تغير ذلك الجسد. وتبدل صفاته عما كانت فتحرقه او تذيبه او تليينه. والنار المختلطة به لا تبقى نارا محضة. بل تستحين وتتغير - [01:01:29](#)

فقوله ان تستحيل بل تستحيل وتتغير ايضا فقول هؤلاء ومثل ما تختلط النار والحديد فيلتحمان جميعا فيكونان جمرة واحدة واحدة من غير ان تكون النار تغيرت الى ان تكون حديدة ثقيلة تشج وتقطع. ولا الحديد تغيرت واستحالة ان تكون - [01:01:49](#)

نارا تحرق كلام باطل ملبس فان الجمرة ليست حديدة محضة ولا نارا محضة بل وقوله لم تتغير النار الى ان تصير حديدة. ولا الحديدة الى ان تصير نارا. تلبس فان الاختلاط لا يتضمن الاستحالة والتغير. كاختلاط الكثيفين الذين الذي كاختلاط الكثيفين الذي - [01:02:18](#)

اختلاط كاختلاط الكثيفين الذي سلمه. مثل الماء والخمر والماء والعسل والسمن والعسل. والذهب والنحاس والرصاص. وقد قال فيه انه للخمر خمر ولا الماء ماء بعد اختلاطهما. ولكن انهما استحالا جميعا عن جوهرهما. فصارا الى امر متغير. ليس هو احدهما بعينه. ولا احدهما - [01:02:48](#)

خالصا من الفساد والاستحالة عن حاله. فيقال له فهذا الذي سلمت فيه سلمات فيه الفساد فهذا الذي سلمت فيه الفساد والاستحالة لم لم يصل الخمر فيه ماء ولا الماء فيه - [01:03:26](#)

خمرا فكذلك مولد النزاع. اذا لم تصل النار حديدة ايه ده ولا ايه ده اذ لم احسن الله اذ لم احسن الله اليك فكذلك مورد النزاع اذ لم تصل النار حديدة اذ لم تصل النار حديدة ولا الحديدة نارا لم - [01:03:48](#)

لم ينفك هذا النفي ولم يكن هذا مانعا من الاستحالة الى نوع ثالث ومن الاستحالة والفساد كما ذكرته في اختلاط كثيفين فانه معلوم ان ما خالطته النار واتحدت به غيرته واحالته وفسدت صورته الاولى - [01:04:15](#)

والنار الملتحمة به ليست نارا محضة. ومعلوم ايضا ان الجمرة التي ضربتها مثلا المسيح فقلت ان الله وعيسى التحاب اتحاد النار والحديد حتى صار جمرة. فمعلوم ان الجمرة اذا ضربت اذا ضربت بالمطرقة او وضعت - [01:04:35](#)

كل ما او مدت فان هذه الافعال تقع بالمجموع لا تقع على حديدة بلا نار ولا نار بلا حديد فيلزم من ذلك ان يكون ما حل بالمسيح من ضرب وبصاق في الوجه. ووضع الشوك على الرأس ومن اكل وشرب - [01:04:55](#)

وعبادة ومن مشي وركوب ومن حمل وولادة وغير ذلك مما حل بالمسيح. ومن موت اما متقدم واما ما متأخر اذا نزل الى الارض ومن صلب على قولهم ان يكون جميع ذلك حل بالمسيح الذي هو عندهم اله - [01:05:15](#)

تام وانسان تام من غير فرق بين اللاهوت ولا ناسوته. كما يكون ما يحل بجمرة النار من حمل ووضع وطرق بالمطرقة ومد وتصوير بشكل مخصوص والقاء في الماء. وغير ذلك حال بمجموع الجمرة - [01:05:35](#)

ما يقول عاقل ان ذلك يحل بالحديد دون النار. بل هو حال بالجمرة المستحيلة من حديدة ونار. ومن خشبة ونار وليست حديدة محضة ولا نارا محضة ولا مجموع حديد محض ونار محضة بل جوهر ثالث مستحيل من - [01:05:55](#)

حديد ونار كسائر ما يستحيل. بالاتحاد والاختلاط الى حقيقة ثالثة. فلا فرق بين الشينين اذا اتحدا واختلف خطأ وصار شيئا واحدا من ان يكون كثيفين او يكون احدهما كثيفا والاخر لطيفا. لا بد في - [01:06:15](#)

ذلك كله ان يحصل لكل منهم من التغير والاستحالة ما يوجب الاتحاد. وان يكون المتحد المختلط المركب منهما شيء ثالثا ليس هو احدهما فقط. ولا هو مجموع مجموع كل منهما على حاله. فقولهم انه مع - [01:06:35](#)

اتحاد انسان تام واله تام. كلام فاسد معلوم الفساد بصريح العقل. وكلهم ظربوا له مثلا كان المثل حجة على فساد قولهم. بل مع الاتحاد ليس بانسان تام. ولا اله تام. لكنه - [01:06:55](#)

شيء ثالث مركب من انسان استحال وتغير. واله استحال وتغير. واذا كان كل من هذين باطلا. بل انسانية المسيح باقية تامة كما كانت لم تستحل ولم تتغير. ورب العالمين باق بصفاتك ماله لم - [01:07:15](#)

ولم يتصل بشيء من خصائص المخلوقات. ولا استحال عما كان عليه قبل ذلك. كان قولهم ظاهر الفساد فهذا مثلهم فهذا مثلهم

الثاني الذي ضربوه لله حيث شبه المسيح او الله - [01:07:35](#)

مع الانسان بالنفس. مع الجسد وشبهوا بالنار مع الحديد. وهذا المثل اشد فسادا واطهر واما المثل الثالث حسبك. احسن الله اليك

حسبنا الله ونعم كل هذا تعقيب على البطريش نعم يا محمد - [01:07:55](#)

نعم شوي علي الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال العلامة ابن

القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي - [01:08:36](#)

في من سأل عن الدواء الشافي فصل ويتبع هذا الشرك. الشرك به سبحانه في الافعال والاقوال والارادات والنيات. فالشرك في الافعال كالسجود لغيره الطواف بغير بيته. وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره. وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه -

[01:09:18](#)

في الارض وتقبيل القبور واستلامها والسجود لها وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى

لله فيها. فكيف فكيف بمن اتخذ القبور اوثانا يعبدها من دون الله - [01:09:42](#)

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. وفي الصحيح ايضا عنه -

[01:10:04](#)

ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك وفي مسند الامام احمد وصحيح

ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد - [01:10:27](#)

هذا هو السروج وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال صلى الله عليه وسلم ان من

كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك - [01:10:47](#)

الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. فهذا حال من سجد لله في مسجد على قبر. فكيف قالوا من سجد للقبر نفسه وقد قال

صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم - [01:11:07](#)

وحماية حتى نهى عن صلاة التطوع لله سبحانه عند طلوع الشمس وعند غروبها الا يكون ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين

يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد وسد الذريعة بان - [01:11:30](#)

بان بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح. لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين اللذين يسجد يسجد المشركون فيهما للشمس. واما

السجود لغير الله فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا - [01:11:48](#)

لله ولا ينبغي في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم للذي هو في غاية الامتناع شرعا كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ

ولدا وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله وما تنزلت به - [01:12:08](#)

الشياطين وما ينبغي لهم وقوله عن الملائكة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فصل ومن الشرك به سبحانه الشرك به في

اللفظ. احسن الله - [01:12:28](#)